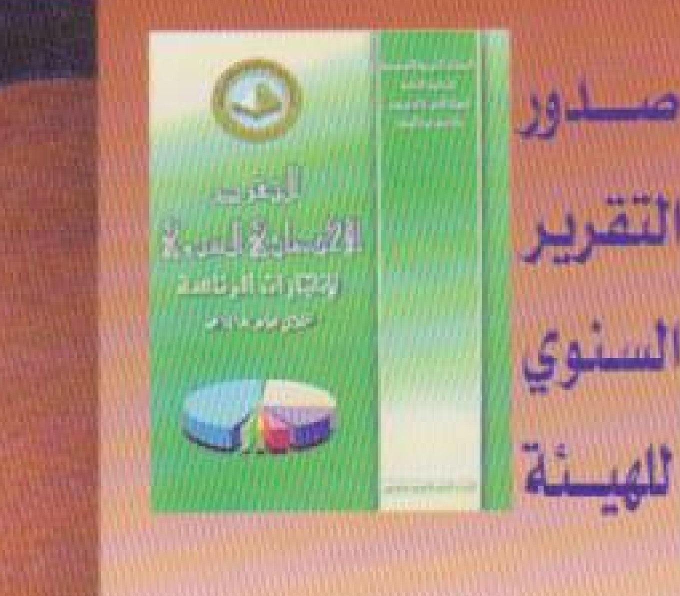
مسابقة الحسبة.. داخل العدد





نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة السادسة - العدد (٢٧) محرم - صفر ١٤٢٠هـ



صدور التقرير السنوي للهيئة

المجاهرة بالمعصية.. شرخ في بناء المجتمع

د. السعيد: قيام الدولة بواجب شعيرة الحسبة نابع من إدراكها بأهميتها

الشيخ عبدالمحسن العبيكان يتساءل: أين الحرية التي ينادون بها؟!

مشاركة ناجحة للهيئة في موسم الحج المنصرم

تاريخ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





بعدان استعاد الملك عبدالعزيز- رحمه الله - مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ كان يقوم بالأمر والمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيزبن عبداللطيف آل الشيخ تطوعاً ، وفي حدود مدينة الرياض ، وبعد ذلك عينه الملك عبدالعزيز رسمياً للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبعد وفاته عين الملك عبدالعزيز الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيساً وضم إليه النظر في الحسبة في كل من المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية، ووفر مقراً للرئيس ، كما تم انتقال الحسبة من التطوع إلى التكليف والتولية من ولي أمر المسلمين.

الهيئة في المنطقة الغربية

وفي عام ١٣٤٣/١٣٤٤هـ أقر الملك عبدالعزيز تعيين رجال يقومون بالاحتساب في المنطقة الغربية ،بعدها تم ربط الهيئة بالحجاز بمدير الشرطة العام ، وفي ١٣٥٦/١/١٥هـ صدر نظام آخر يقضي بأن يكون مرجع الهيئة رئاسة القضاء. وفي ١٣٧٢/٢/١٠هـ ربطت الهيئة في الحجاز بالنيابة العامة ، ثم بمجلس الوزراء ، حيث عين الشيخ عبدالملك ابن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز ، وفي ٩/١ / ١٣٩٦هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيساً لها بمرتبة وزير.

رئاسة الهيئة

وفي ١٣٩٦/٩/٣هـ صدر مرسوم ملكي يقضي بتوحيد رئاستي الغربية والوسطى في رئاسة واحدة ، وبعد ذلك عين معالي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئة بمرتبة وزيربموجب أمر ملكي بتاريخ ١٣٩٧/٩/٥هـ وفي ١٤١٠/٥/٢٠هـ صدر الأمر السامي رقم ١٠٩٣/م بتكليف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئة بالنيابة.وفي ١٤١١/٥/٢٨هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد رئيساً عاماً للهيئة ،ولايزال .

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

فهد بن عبدالله البكران

هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

مستشار التحرير

د. أحمد بن سيف الدين

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

في هذا العدد

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرياض - ١١١٨١ - هاتف سنترال - ٤٠٥٤٤٤٨ - ١٧٤ - ١٧٩ هاتف وفاكس - ٤٠٣٨٧٣٥

ردمد : ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ٠٠٣٨/ ١٥

السلام عليكم

نحو إعلام هادف

مع مطلع عام جديد وبداية عقد جديد.. تصافحكم نشرة الحسبة بثوبها المتجدد، وثغرها المبتسم لصاحب كل كلمة طيبة أو معروف، ولكل ناه عن منكر موصوف، تصدر هذه النشرة وقد وضعت قدميها على سلم درجات العام السادس لها.

أخي قارىء الحسبة الكريم.. مع هذا الزخم والثورة الهائلة من المعلومات المتدفقة علينا من كل حدب وصوب.. وما تحويه كثير من هذه المعلومات من قيم وأفكار تصادم كل خلق كريم، حتى جعلت الحب والغريزة الجنسية مفتاحاً لعقول كثير من المتلقين، نقول.. ومع هذا كله.. فإنه يبقى بصيص أمل في رؤية إعلام ناضج واضح المعالم، كاشف لعوار كل زائف، يعيد لهذه الأمة بريقها، ويعرِّف بعمق حضارتها.. وسلامة مقصدها واستحقاقها لريادة العالم كما كانت فيما مضى .. وما ذلك على الله بعزيز.. وقد صدق الشاعر حين قال:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فهد البكران

في تصديره للتقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة لعام ١٤١٨هـ

د. السعيد: إظهار شعيرة الأمر بالمعروف والقيام بواجبها يأتي إدراكاً من القيادة لأهميتها

■ أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد أن الله تعالى قد أكرمنا في هذه البلاد بنعم كثيرة أولها نعمة الإسلام، ثم نعمة السير على منهجه وتطبيق أحكامه وإظهار شعائره والدعوة إليه. كما قيض الله لها قادة يحرصون على ذلك ويعملون على تحقيقه منذ قيامها على يد مؤسسها الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - وما صاحب ذلك من مؤازرة للمجدد المصلح الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

وبيّن معاليه في كلمته التي تصدرت التقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤١٨هـ والذي صدر حديثاً عن الإدارة العامة للتخطيط والتطوير أن قادة هذه البلاد تتابعوا إلى يومنا الحاضر في السير في هذا الطريق والالتزام بهذا المنهج وعنوا عناية خاصة بإظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجبها إدراكاً منهم لأهميتها وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع. وقد حوى التقرير بين دفتيه ثلاثة أبواب تناول في الأول منها الإنجازات والمناشط في مجال الأمر بالمعروف والتي عددها بما يلي:

١ - المشاركة في توعية المجتمع إعلامياً من خلال إصدار صفحة الرسالة أسبوعياً في صحيفة «الجزيرة» وإصدار نشرة كل شهرين مؤقتاً باسم «الحسبة» وإعداد وتنفيذ برنامج إذاعي باسم «أضواء على الحسبة» مدته خمس عشرة دقيقة في إذاعة القرآن الكريم.

٢ - إلقاء المحاضرات وعقد الندوات التي يلقيها أو يشارك فيها أو يتولى التنسيق لها أحد منسوبي الرئاسة أو فروعها أو هيئاتها أو مراكزها، وقد بلغت (٢٤٢١) محاضرة وندوة.

٣ - الزيارات التوجيهية التي يقوم بها المسئولون في الرئاسة العامة أو أحد فروعها لمراكز الهيئة وإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية المعينة على أداء العمل وسيره على الوجه المطلوب. وقد بلغت (٣١٦٨) زيارة توجيهية.

٤ - طباعة وتوزيع الكتب والنشرات المطوية لعدد من العلماء والمشايخ وقد بلغت (١,٧١٨,٨٧٣) في حين بلغ مجموع ما تم توزيعه من الأشرطة السمعية (٥١١,٧٢٠) شريطاً. وتطرق التقرير الاحصائي في بابه الثاني إلى الانجازات والمناشط في مجال النهي عن المنكر والذي احتوى على عرض مفصل للإحصاءات المرتبطة بالقضايا التي رفعت أو أحيلت لجهات الاختصاص واستكملت اجراءاتها والمخالفات التي أنهيت داخل مراكز الهيئة بالمناصحة والتوعية أو التعهد والكفالة أو بهما جميعاً وهو الأمر الذي يعطي فكرة واضحة عن دور جهاز الرئاسة في الحفاظ على أمن هذه البلاد وصيانة الأعراض فيها بالاشتراك مع الأجهزة الأمنية. وأشار التقرير في بابه الثالث إلى الإنجازات والمناشط المساعدة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى اهتمام الرئاسة العامة بتحسين الأساليب التنظيمية في مجال عملها من خلال التقليل من المركزية في الإدارة وذلك بتفويض بعض الصلاحيات والاختصاصات للمسؤولين فيها وفي فروعها المنتشرة في مناطق المملكة. وفي مجال التدريب بيّن التقرير مدى الاهتمام البالغ من المسؤولين بالرئاسة للرفع من مستوى أداء الموظفين بصفة مستمرة إضافة إلى السعي الجاد لدعم الجهاز بالكفاءات البشرية الجيدة من خلال الاستقطاب. وتطرق التقرير إلى الدورات التدريبية والتوجيهية التي عقدت لمنسوبي فروع الرئاسة العامة العاملين في الميدان خلال عام ١٤١٨هـ والتي بلغت (١٣) دورة وبلغ إجمالي المتدربين فيها(٧٠٠) متدرب.

في لقاء عامر بالألفة والمودة:

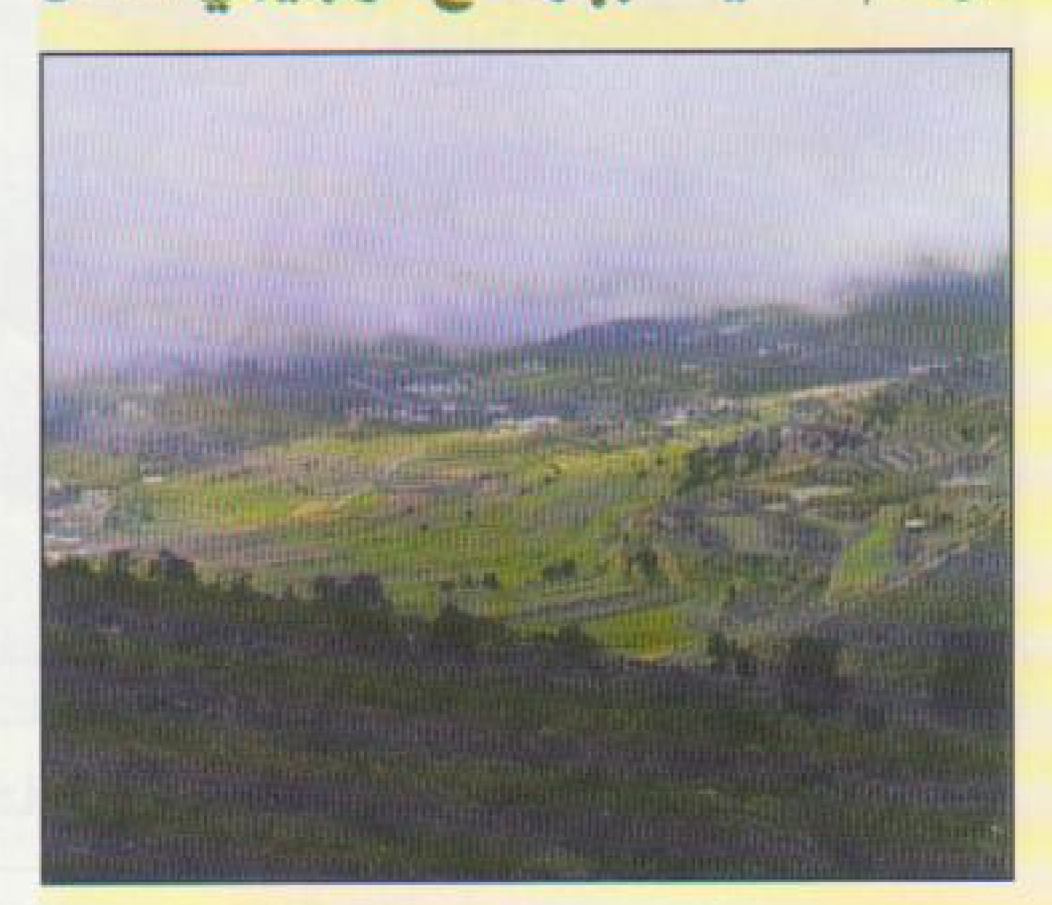
الرئاسة تقيم حفل معايدة على شرف د. السعيد

■ في جو من الألفة والمودة استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة يوم السبت أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك منسوبي الرئاسة الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بالعيد. وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه الأحاديث الودية والاجتماعية أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارون وفضيلة مدير عام فرع منطقة الرياض وفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض ورؤساء المراكز بهيئة مدينة الرياض ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض. تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي تقوم بتنظيم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي وذلك لاستشعار فرحة العيد في القلوب.



نوه باهتمام سمو الأمير خالد الفيصل
ومتابعة د. السعيد.. العامر:

فرع الهيئة بمنطقة عسير يستعد لموسم الصيف ببرنامج توجيهي شامل



أبها: محمد العضابي

بدأ فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الاستعدادات المبكرة لقدوم موسم الاصطياف للعام ١٤٢٠هـ وذلك من خلال إعداد خطة متكاملة سعت إلى دعم المراكز الداخلية بالإمكانات البشرية والآلية اللازمة.

كما شملت تشكيل المراكز الصيفية التوجيهية في المتنزهات السياحية والمزمع إقامتها في كل من متنزه الحبلة السياحي وفي منتجع السودة السياحي علاوة على اعتماد تشكيل مراكز هيئة مدينة أبها، ومحافظة خميس مشيط، والنماص، وبلقرن، ومركزي بللسمر وتنومة، وأحد رفيدة.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير وقال إن الفرع سعياً لخدمة ضيوف المنطقة وحرصاً على راحتهم فقد رصد كمية من الأشرطة والكتيبات والرسائل المنوعة التي ستوزع كهدايا على زوار المنطقة عبر مراكز الهيئة المنتشرة في المواقع السياحية.

كما أضاف أن لمراكز الهيئة دورات مستمرة تأخذ شكل الجولات الميدانية على المصايف للاطمئنان على راحة المتنزهين والحفاظ على الآداب العامة وإبعاد كل ما يعكر صفوهم من مظاهر سلبية تسيء إلى المجتمع وتدنس طهره سعياً إلى توفير الجو الإسلامي والسياحة النقية التي هي من صميم تطلعات صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير الذي أرسى دعائم السياحة النقية في المنطقة والمتمثل ذلك في قول سموه: «الدين الإسلامي لم يكن في يوم من الأيام عائقاً للسياحة، فأي شيء لا يتوافق مع ديننا الحنيف لا نقبله لا في السياحة ولا في غيرها، إن هذا يجب أن يكون واضحاً، فهذا مبدؤنا وهذا دستورنا وهذا منهجنا في هذه الحياة».

ونوه فضيلته في ختام تصريحه للحسبة باهتمام ومتابعة معالي الرئيس العام للهيئة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث الذي من المقرر أن يشارك في افتتاح برنامج الصيف المزمع تنفيذه بإحدى المحاضرات.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

بقلم: د. عبدالله الطيار*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد:

فإن للصلاة أثراً كبيراً في تنقية النفس البشرية من نوازع الشر حتى تصفو من الرذائل، ويبتعد صاحبها عن كل منكر، فعندما يقف المسلم بين يدي ربه خاشعاً، راكعاً وساجداً، يرتبط بخالقه، فتسمو نفسه، ويشعر بعلو مكانته، فيبتعد عما يغضب خالقه، حيث استقر في نفسه مراقبة الله، فكلما حدثته نفسه بسوء تذكر نعم الله عليه، فالله سبحانه هو الذي أحسن إليه بنعمة الوجود، وأكرمه بالإسلام، وشرّفه بلقائه والقرب منه بالصلوات، فلا تطاوعه نفسه بفعل المعاصي.

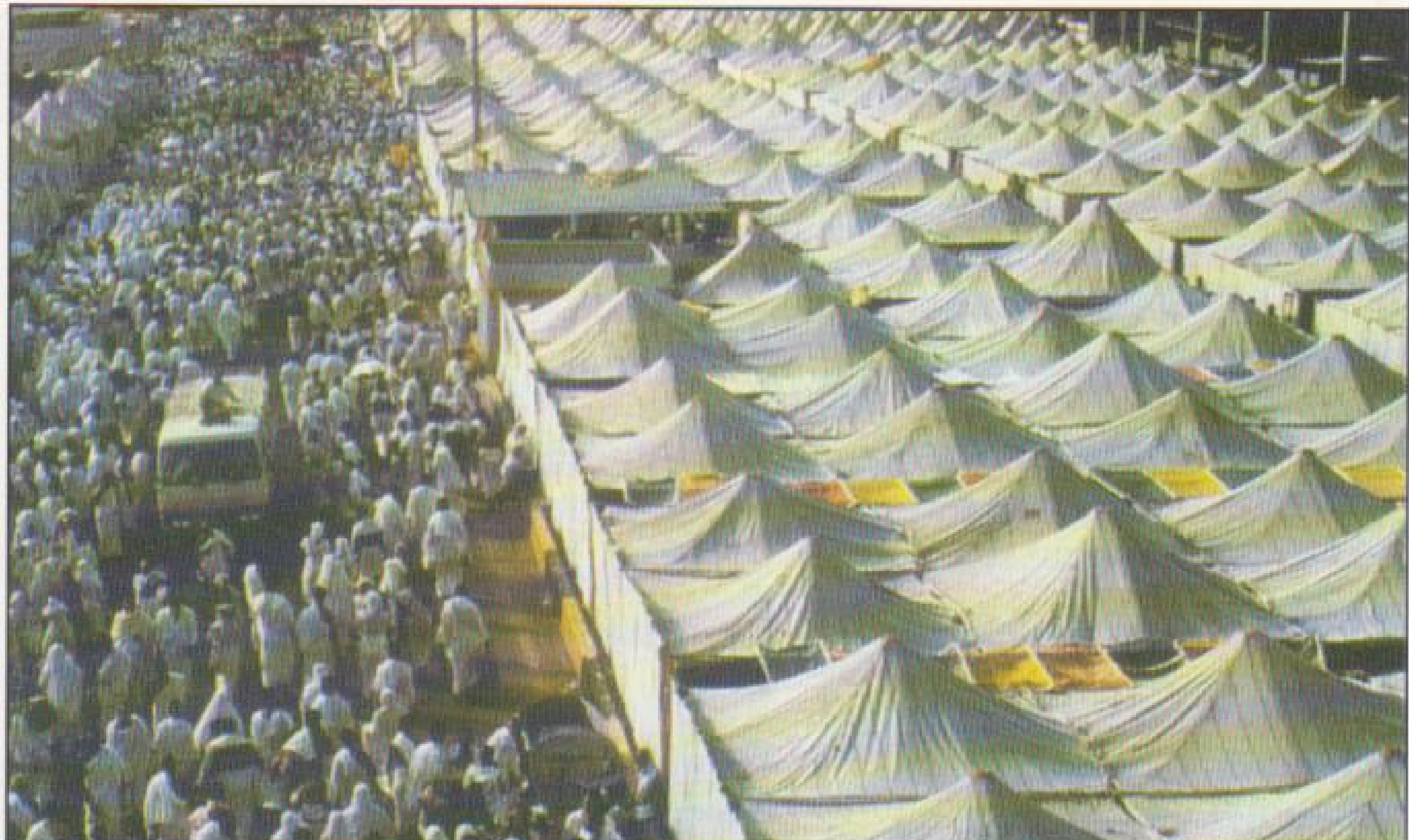
ويقرأ في الصلاة القرآن، ويتأمل الآيات، ويتدبر المعاني، فترد آيات العذاب، وأن الله شديد العقاب، فترتد نفسه، وتلتفت عن غيها، فإذا تمكن من نفسه الخوف من الله، زجره ذلك عن كل فحشاء ومنكر. وترد آيات الرحمة والنعيم والجنات، فتهفو نفسه إلى نيل الدرجات، والفوز بالجنات، فتزداد خشيته له، فيتقي عذابه، ويسعى لنيل رضاه والفوز بنعيمه، بالتواضع لأوامره واجتناب نواهيه، قال الله تعالى: ﴿وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون﴾ [العنكبوت: ٤٥]

ولعل السر في كثرة المصلين، وضعف أثر الصلاة في سلوكهم، هو أنهم لم يؤدوها إلا بهيئتها فقط، من قيام وركوع وسجود، ودعاء، وتسبيح، وتكبير وتحميد، ولم يبلغوا درجة إقامتها تامة بحضور القلب فيها، وهكذا يتفاوت المصلون في الأجر والثواب، وفي مدى استقامتهم في تنفيذ منهج الله، مع أن الأعمال التي يؤدونها في الصلاة واحدة، مما يؤكد تفاوت المصلين في روح الصلاة ولبها، وبقدر حضور القلب تكون إقامتها، ويكون أثرها ومدى انعكاسه على سلوك صاحبها.

جاء في الأثر: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له». انظر إلى حال المنافقين الذين يؤدون الصلاة مع رسول الله ﷺ، ورغم ذلك كانوا في الدرك الأسفل من النار، قال الله تعالى: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا (١٤٢) مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا﴾ [النساء: ١٤٢، ١٤٣]

* أستاذ الشريعة بفرع جامعة الإمام بالقصيم.





حازت من الحجاج القبول والاستحسان

مشاركة ناجحة للهيئة في موسم الحج

■ اختتمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشاركتها مؤخراً في فعاليات موسم حج عام ١٤١٩هـ.

أوضح ذلك لـ«الحسبة» فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة الشيخ فراج العقلاء وقال: لقد كانت المشاركة موفقة وناجحة ولله الحمد والمنة، حيث إن تشكيل اللجنة المكلفة بالإعداد للمشاركة منذ وقت مبكر ساعد على تكثيف العمل في جميع مراكز الهيئات العاملة في مكة المكرمة بشكل عام مما ترتب على ذلك قيام الفريق الميداني المكلف بالمهام الموكلة إليه على أتم وجه والتي شملت توزيع الكتب والأشرطة والمطويات التي تبين للحجاج العقيدة الصحيحة وكيفية أداء المناسك. وأشار العقلاء إلى أنه بفضل من الله فقد حازت توجيهات رجال الهيئة كل القبول والاستحسان من حجاج بيت الله الحرام، حيث لمس العاملون في الميدان مدى التأثر الواضح بها.

وأوضح مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة أن العمل تكثف في مناطق عمل المراكز التي يكثر توافد الحجاج عليها وفي الأسواق والمراكز التجارية وبالقرب من الحرم وقد أدى ذلك لتدارك العديد من المنكرات قبل وقوعها. وقال: لا يفوتني في هذه العجالة الشد على يد الإخوة الذين عملوا في المراكز المؤقتة في كل من عرفة، وجبل غار حراء، ومقبرة المعلاة، والمكتبة، والجعرانة، حيث لوحظت الجهود الموفقة التي بذلوها وكانت واضحة للعيان.

من جانبه أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن آل حسين أن مشاركة الرئاسة في موسم الحج بالنسبة لمنطقة المدينة المنورة قد حققت الأهداف المرجوة في توضيح الزيارة المشروعة وذلك من خلال تكثيف أعمال التوعية والتوجيه في المواقع التي شهدت كثرة ازدحام الزوار وخاصة مقبرة بقيع الغرقد وما حولها، ومقبرة شهداء أحد وما حولها وما يسمى بالمساجد السبعة، ومسجد القبلتين، ومسجد قباء، حيث تم الاستعانة بالأعضاء والموجهين المزودين بالمطبوعات الإرشادية المناسبة التي مكنتهم من القيام بواجبهم التوجيهي للزوار في هذه الأماكن.

كما تم خلال العمل الميداني مراعاة الأسلوب الأمثل في التوجيه والإرشاد للزوار إلى السنة في أحكام الزيارة الشرعية مع إيضاح المواقع التي يشرع زيارتها من غيرها، كما تم معالجة المخالفات الشرعية ولا سيما المتعلقة بالعقيدة والجهل بها مع العناية بدور الإهداء بما تيسر من مطبوعات إرشادية اتضح استفادة الزوار منها الأمر الذي ساهم في إنجاح عمل رجال الهيئة حسب الخطة الموضوعة لهم.

وزعت آلاف الكتب الارشادية على حجاج بيت الله



يسير بسيارته وقد غره شبابه، وأغواه شيطانه، فأخذ يعتدي على حرمات المسلمين، هذه يلقي عليها كلمة، وأخرى يلقي عليها قصاصة من ورق حملت الفخ الذي أعده لاصطياد فرائسه من بنات المسلمين، سعياً وراء المتعة المؤقتة المبنية على الإضرار بالمسلمين دون أدنى مسؤولية أو مخافة من الله. هذه صورة من صور محاربة الله من خلال المجاهرة بالمعاصي والاجتراء على محرماته التي نجدها أخذت بالانتشار بين بعض شباب المسلمين - للأسف -. وفي هذا التحقيق نلقي شيئاً من الضوء على هذا المزلق الخطير ليحذر منه من يخاف الله ويتوخى الحرص منه من لا يشعر بتسويل الشيطان له من خلال تزيين محارم المسلمين في عينه ليوقعه في انتهاكها.

ماعذبت أمة من الأمم إلا بذنوبها

من يمسح سواد المعصية؟!

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

ماهية المعصية

في البداية استضفنا فضيلة الشيخ حسين بن إبراهيم يعقوب، مدير المعهد العلمي برجال ألمع ومندوب الدعوة والإرشاد الذي عرف المعصية لغة بأنها: مأخوذة من العصيان وهو خلاف الطاعة، فقد قال تعالى: ﴿وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان..﴾ [الحجرات: ٧]، ومنه سمي العاصي وهو الفصيل خاصة إذا عصى أمه في اتباعها.

وأما المعصية شرعاً كما عرفها اليعقوب فهي ترك المأمورات وفعل المحظورات مما أوجبه الله في كتابه أو على لسان رسوله أو نهى عنه رسوله ﷺ. وهي كما وردت في موسوعة «نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم»: أن يرتكب الشخص الإثم علانية، أو يرتكبه سراً فيستره الله عز وجل، ولكنه يخبر به بعد ذلك مستهيناً بستر الله له.

المعصية في نصوص الكتاب والسنة

فمن خلال هذا التعريف نلمس مدى خطورة المعصية والتي متى ما وصلت إلى حيز المجاهرة تأتي الخطورة القصوى.

وللتعرف على أنواع المجاهرة التقت «الحسبة» فضيلة الشيخ محمد المؤنس الباحث في إدارة القضايا والتحقيق بالرئاسة والذي أجملها بالتالي:

- مجاهرة بمعنى إظهار المعصية وذلك كما يفعل المستهترون بحدود الله، وفاعل هذا النوع يقع في محذورين، الأول: إظهار المعصية، والآخر: تلبسه بفعل المجان والمجانة (أي المجون) وذلك مذموم شرعاً وعرفاً.

- المجاهرة بمعنى إظهار ما ستر الله على العبد من فعله المعصية، كأن يحدث بها تفاخراً واستهتاراً بستر الله تعالى وهؤلاء هم الذين لا يتمتعون بمعافاة الله - عز وجل -.

- المجاهرة بمعنى أن يجاهر بعض الفساق بالتحدث بالمعاصي.

بعد ذلك أوضح فضيلة الشيخ المؤنس خطورة هذه الظاهرة من خلال نصوص الكتاب والسنة مورداً قوله تعالى: ﴿إنّ الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدّنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ [النور: ١٩] وقوله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ [الأعراف: ٣٣]

في حين استشهد فضيلته من السنة المطهرة بما قال ﷺ: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

وقوله ﷺ: «عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المئونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم».

أشكالها ومسبباتها

وللمجاهرة بمعصية الله أشكال عديدة يحدثنا عنها فضيلة رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجلاجل الشيخ عبدالله الوكيل مع بيان



- إظهار المعصية بعد سترها من المجاهرة





الأسباب التي تؤدي إليها وهي:

١ ـ التلفظ بالألفاظ البذيئة عند الإنكار على صاحب المنكر، ويعود ذلك إلى سوء التربية من قبل المنزل وعدم وجود الأب الحازم المراقب، وعدم وجود القدوة الصالحة، والفراغ، وعدم وجود العقاب الرادع، والفتنة بالنساء من خلال كثرة الاختلاط وكثرة العرض عنهن في وسائل الإعلام.

٢ ـ رفع صوت آلة التسجيل بصوت المعازف والغناء، ويعود ذلك إلى كثرة تعلق الشباب بالمغنين والمغنيات من خلال ما يعرض عنهم في وسائل الإعلام، والقصور في شخصية الشاب والرغبة في شد الانتباه لها، والغرور والكبرياء، وعدم انتشار الأشرطة الإسلامية وبالذات الأناشيد والقصائد النافعة.

٣ ـ الدوران وقت الصلاة تهرباً من أدائها ويعود إلى عدم الاكتراث بأمر الصلاة وعدم وجود الردع من ولي الأمر في المنزل، وصحبة السوء، وعدم تعاون المجتمع من الأئمة أو جماعة المسجد في متابعة الأولاد ومدى محافظتهم على الجماعة، وانتشار الملهيات والمغريات بشتى أنواعها.

أسباب المرض

وعن الأسباب المرضية للمجاهرة بمعصية الله يؤكد الشيخ حسين يعقوب أن الخروج عن المنهج الذي ارتضاه الله سبحانه من خلال العصيان مدعاة لوجود خلل في فطرة الإنسان السليمة بل مرض له أسباب مجملاً إياها بما يلي:

١ ـ ضعف الإيمان واليقين بالله تعالى والجهل به.

٢ ـ مرض الشهوات والشبهات وهما مادتان فاسدتان وهما أصل كل بلاء، ومنشاهما اتباع الهوى وتقديمه على العقل والرأي على الشرع.

٣ ـ الشيطان فهو ألد عدو للإنسان، وكم زين المعصية وهونها على العبد حتى يفعلها.

٤ ـ هجران القرآن الكريم، بأي نوع فلا يعرف من المصحف إلا اسمه، ولا يأتمر منه بأمر ولا ينتهي عن نهي ولا تدمع له عين ولا يرق له قلب ولا تخشع منه جارحة.

٥ ـ عدم التزود بالعلم الشرعي وذلك العلم هو الذي ينير الطريق والبصيرة ويعيش الإنسان معه بين

الشيخ اليعقوب: المجاهرة بالمعصية هي ارتكاب الإثم علانية أو كشف ستر الله عليه

حكم القرآن وأحكامه ورياض السنة وأخبار السلف فتعلو الهمة وتصفو النفس فلا يبقى للمعصية في حياته مكان.

٦ ـ رفيق السوء ذاك الداء العضال الذي يزين المعصية ويعين عليها، وصدق الرسول ﷺ حين شبهه بنافخ الكير لأذيته وشدة بلائه.

٧ ـ حب الدنيا والسعي وراء حطامها من أكبر العوامل المرضية للجرأة على المعصية، فهو عبد الدينار والدرهم وعبد الخميلة والخميصة همه دنياه يفعل أي فعل قبيح من أجلها ويرتكب أي معصية من أجل تحقيق بغيته منها.

٨ ـ قسوة القلب، فهو كالحجارة أو أشد قسوة فلا تؤثر فيه نصيحة ولا تنفعه موعظة.

٩ ـ الإعلام الفاسد وهو في زماننا هذا من أكبر العوامل التي أوجدت الجرأة على المعصية لدى كثير من الشباب من خلال البث الفضائي الفاسد والمجلة الخليعة والأغنية الماجنة.

١٠ ـ موت الضمير وضعف المراقبة لله تعالى، فهو صاحب قلب منكوس لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً.

آثار الجرأة في المعصية

وعن آثار الجرأة في معصية الله أكد فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم الفارس أن ما يصيب أي أمة أو فرد من تبديل النعمة بالنقمة أو عافية ببلاء أو أمن بخوف أو عز بذل أو سرور بحزن إلا جراء العصيان وكفران النعمة، مشيراً إلى أن أضرار المعاصي على الأفراد والمجتمعات أشد وأنكى من السموم على الأجسام.

وقال مسترسلاً: فهي تخلق في نفوس أهلها التباغض والعداء وتنزل في

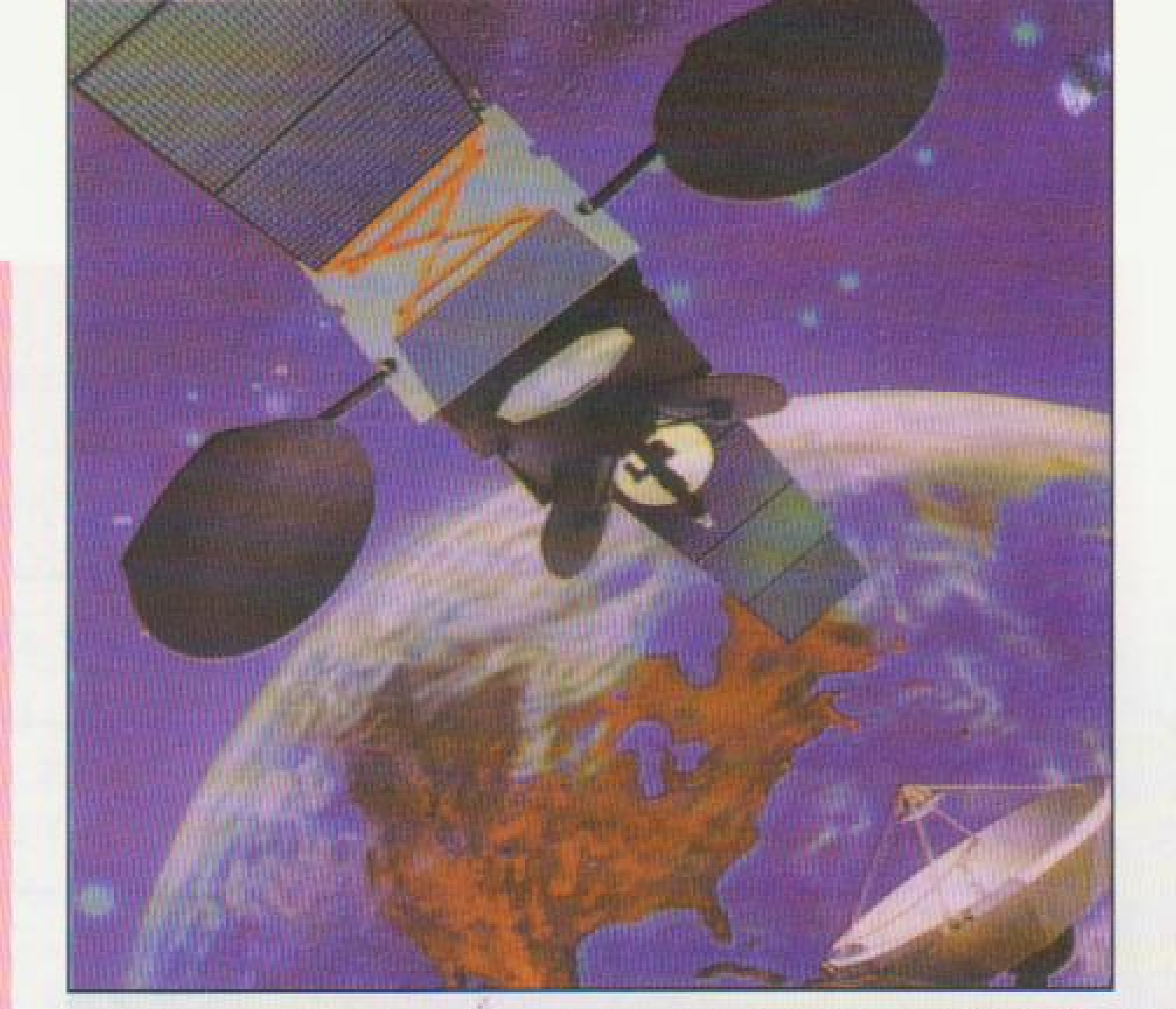
الشيخ الفارس: المعاصي سبب لزوال النعم وحلول النقم

قلوبهم الوحشة وقلقاً لا يجتمع معهما أنس أو راحة، وظلمة وجهلاً لا يجتمع معهما نورٌ أو علما روحي: ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ..﴾ [الصف: ٥]

وأضاف: ولا شك أن للجرأة على المعصية آثاراً على الواقع فيها وعلى المجتمع الذي يخالطه وهذه الآثار قد تظهر وقد يخفى على الناس بعضها، فمنها ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما: أن للمعصية سواداً في الوجه وظلمة في القبر والقلب ووهناً في البدن ونقصاناً في الرزق والعلم وبغضاً في قلوب الخلق بحيث ينفر الناس من صاحبها بل ينتزع حبه من نفوسهم ويهون عليهم: ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم..﴾ [الحج: ١٨]، وقد ذكر ابن القيم من آثار المعصية على الفرد أن الأعداء يشمتون به، فبمعصيته يفرح العدو ويسيئ الصديق، كما تعسر أمور صاحب المعصية فلا يتوجه لأمر إلا يجده مغلقاً دونه أو متعسراً عليه، ومنها حرمانه دعوة الرسول ﷺ والملائكة للذين تابوا، ومنها أن المعصية تفسد العقل وتطفئ نوره.

وأما عن آثار الجرأة في معصية الله على المجتمعات فيقول عنها الفارس: إنها لا تعد ولا تحصى، فلقد جعل الله لكل شيء سبباً يجلبه وآفة تذهبه، مؤكداً أن طاعة الله ورسوله سبب لجلب النعم المفقودة وحفظ النعم الموجودة، وأضاف: أما المعاصي فهي سبب لذهاب النعم وحلول النقم إذ تزيل النعم الحاصلة وتقطع النعم الواصلة، فلها آثار على الأوطان والشعوب وتورث أنواعاً عظيمة من الفساد وتحل أنواعاً من الشرور والفتن والمصائب في البلاد، وليس في الدنيا ولا في الآخرة من شر ولا داء وبلاء إلا وسببه الذنوب والمعاصي، وما عذبت أمة من الأمم إلا بذنوبها، ففي كل آية عبرة، وفي كل مثل من الأمم السابقة بلاغ وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فقد قال تعالى مبيناً سبب أخذ المهلكين وعقابهم: ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا..﴾ [العنكبوت: ٤٠]

وأضاف رئيس هيئة محافظة المجمعة قوله: والمعاصي هي التي تهلك الأمم اللاحقة ﴿ألم نهلك الأولين ۝١٦ ثم نتبعهم الآخرين ۝١٧ كذلك نفعل



ـ المسؤولية الإعلامية أمر واقع

الشيخ الوكيل:

بعض وسائل الإعلام لها دور مباشر في توجيه الشباب نحو المعاصي

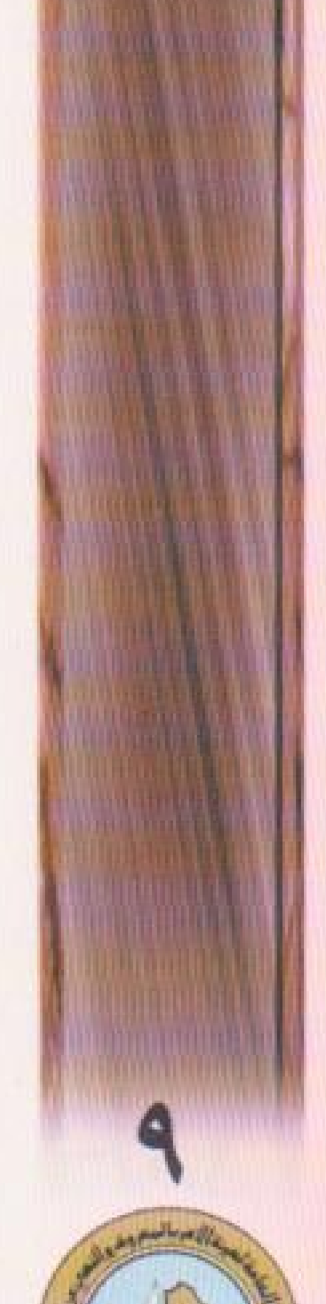
بالمجرمين﴾ [المرسلات: ١٦ - ١٨] وقد أشار الله ـ عز وجل ـ في أي ما آية من كتابه إلى أن ما يصيب الناس من العقوبات والمصائب بسبب كسبهم فقال: ﴿فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين﴾ [الزمر: ٥١] كما روى الإمام أحمد أن جبير بن نفير قال: (لما فتحت قبرص فرق بين أهلها فبكى بعضهم إلى بعض، فرأيت أبا الدرداء جالساً وحده يبكي فقلت: يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله؟ فقال: ويحك يا جبير ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا أضاعوا أمره بينما هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى). وقال بعض السلف: (بغت القوم أمر الله، وما أخذ الله قوماً إلا عند سلوتهم ونعمتهم وغرتهم، فهل من مدكر؟!).

الضبط الإداري

وللهيئة كجهة ضبط إداري دور بارز في الحيلولة دون عموم المجاهرة بمعصية الله وفشوها وانتشارها وفق الضوابط واللوائح المنظمة للعمل والإمكانات المتاحة، وهذا ما يؤكده فضيلة الشيخ عبدالمحسن الشثري رئيس هيئة محافظة الدرعية والذي يقول: إن تعامل الهيئة للحد من هذه الظاهرة يأخذ في البداية منحى النصيحة بالتي هي أحسن اعتماداً على أن المسلم ذو فطرة سليمة إذا وجد من يذكره بالله ويعظم ما هو فيه تراه هيناً ليناً يرتدع ويقلع عما هو واقع فيه وترى آثار الحسرة والندامة قد بدت عليه ويشاطره في هذا الرأي فضيلة الشيخ عبدالله الوكيل رئيس مركز هيئة جلاجل الذي دعا بالمقابل كذلك إلى إيجاد البديل المناسب لما يجاهر به من معصية كإهداء بعض الأشرطة الإسلامية النافعة لمن جاهر باستماع الأغاني، وإيجاد الصحبة الصالحة لمن لوحظ عليه إضاعة الصلاة بسبب صحبة السوء مثلاً.

ومن الإجراءات الرسمية التي تتخذها الهيئة في حق المجاهر بمعصية الله الذي لم يستمع للنصح ولم يلق له بالاً كما يقول الشثري، إجراءان: الأول منهما بعد المناصحة والتوجيه يتم أخذ البيانات الأساسية للمجاهر من هويته وإذا استدعى الأمر يتم طلبه عن طريق جهاز الشرطة حيث إن التعاون مستمر ودؤوب، وأما الإجراء الآخر فهو في حالة تكرار المجاهرة والعناد والمكابرة أمام الملأ مما يشجع معه ضعاف النفوس والإيمان ليجاهروا مثله في هذه الحالة يتحتم القبض عليه واتخاذ اللازم معه نظاماً والذي قد يصل إلى إحالته للحاكم الإداري وطلب احالته إلى الشرع لتقرير ما يستحق.





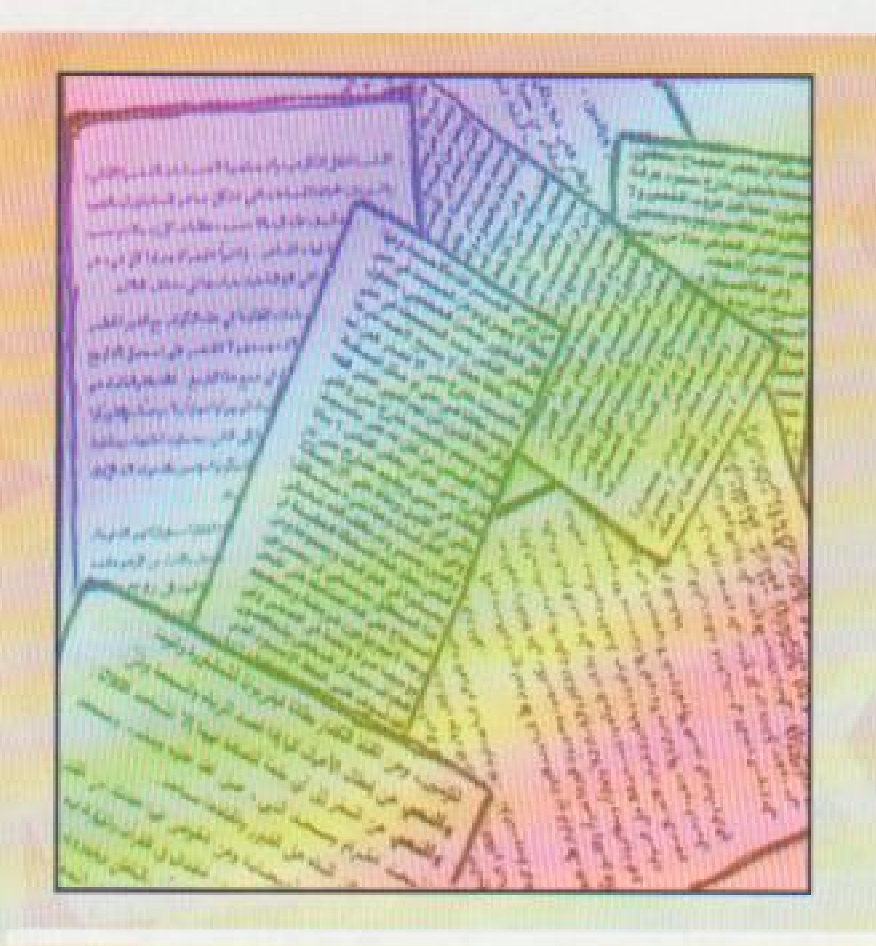
وهج الحروف

بين رجال الشرطة ورجال الحسبة

يعلم الجميع بأن رجال الشرطة هم السند الأول بعد الله لرجال الحسبة والمساعدون الأوفياء لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذين يسعون جميعاً إلى القضاء على بؤر الفساد ونشر الأمن والخير بين العباد. فمن هنا وجب على الجميع أن يتدبروا ويتذكروا دائماً قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً..﴾ [النور: ٥٥]. إذاً فشرط الخلافة الصالحة في الأرض وشرط الأمن والرخاء يكمن في القيام بأوامر الله وأوامر رسوله.. والوقوف عند حدود هذا الدين واجتناب ما يغضب الله ويخالف أوامر رسول الله ﷺ، ويتمثل ذلك بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، واتباع هدي النبي الحبيب ﷺ قولاً وعملاً، والتعاون الجاد بين هذين الجهازين فيما يعود بالأمن والاستقرار وازالة ما يفسد مجتمع هذه البلاد الطاهرة والتي هي محط أنظار العالم الإسلامي بأسره، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه آمين.

ملازم/ مشبب بن سعيد بن فرحان القحطاني
شرطة منطقة الرياض ـ قصر الحكم

الغش في الامتحان



□ ما حكم الغش في أوقات الامتحان علماً بأني أرى كثيراً من الطلبة يغشون وأنصح لهم ولكنهم يقولون ليس في ذلك شيء؟

ـ الغش في الامتحانات وفي العبادات والمعاملات محرم لقول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا»، ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة، فالواجب الحذر منه والتواصي بتركه.

الشيخ عبد العزيز بن باز

مس الراقي للمرأة

□ ما حكم مس الراقي جسد المرأة.. يدها أو جبهتها أو رقبتها مباشرة من غير حائل بحجة الضغط والتضييق على ما فيها من الجان خاصة أن مثل هذا اللمس يحصل من الأطباء في المستشفيات وما هي الضوابط في ذلك؟

ـ لا يجوز للراقي مس شيء من بدن المرأة التي يرقيها لما في ذلك من الفتنة وإنما يقرأ عليها بدون مس ـ وهناك فرق بين عمل الراقي وعمل الطبيب لأن الطبيب قد لا يمكنه العلاج إلا بمس الموضع الذي يريد أن يعالجه، بخلاف الراقي فإن عمله وهو القراءة والنفث ولا يتوقف على اللمس.

اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء

مشاهدة النساء في التلفاز

□ هل تجوز مشاهدة النساء السافرات عبر أجهزة التلفاز والقنوات الفضائية، حيث يحتج البعض بأن هذه الصور ليست حقيقية مع ذكر الدليل لو تكرمتم.؟

ـ لا تجوز مشاهدة الصور الفاتنة في التلفاز أو غيره من المجلات والجرائد وغير ذلك وهي كمشاهدة أجسام النساء في التحريم والفتنة فالواجب غض البصر عما حرم الله والابتعاد عن مشاهدة ما يعرض في التلفاز وغيره من الصور الفاتنة.

الشيخ صالح الفوزان

الجلوس على الصحف

□ ما حكم من يأكل على الصحف والجرائد ويجلس عليها...؟





ـ لا يجوز الأكل والجلوس على الصحف والجرائد التي تشتمل على شيء من ذكر الله أو شيء من الآيات أو الأحاديث النبوية أو تتضمن شيئاً من الفتاوى والأحكام الشرعية، لأن هذا العمل يعتبر امتهاناً لذكر الله وآياته وأحاديث رسول الله ﷺ وللأحكام الشرعية .. والواجب أن ترفع هذه الصحف والجرائد المتضمنة لشيء مما ذكر أو يؤخذ الجزء المشتمل منها على شيء مما ذكر ويستعمل الباقي الخالي من ذلك. أما الصحف والجرائد التي لا تشتمل على شيء من ذكر الله أو شيء من القرآن أو الأحاديث فلا بأس باستعمالها لعدم المحذور في ذلك .. والله أعلم .. ويجب على المسؤولين عن إصدار الصحف والمجلات التي تشتمل على ذكر الله أو على شيء من الآيات والأحاديث أن ينبهوا القراء على وجوب احترامها والعناية بها، وذلك بكتابة تنبيه بارز في أول الصحيفة أو على غلاف المجلة.

الشيخ صالح الفوزان

طرق إنكار المنكر

□ **كيف ننكر المنكر، وكيف نتجنب البدع بصفة عامة وخصوصاً في التعزية؟**

ـ كيفية إنكار المنكر بيّنها النبي ﷺ بقوله: «من رأى منكم منكراً فليُغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، وفي رواية: «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»، وكل مسلم يعمل ما يستطيعه من تلك المراتب فيجب عليه أن يقوم به. وكيفية تجنب البدع تكون بالنهي عنها وبيانها للناس والتحذير منها وعدم الحضور في الأمكنة التي تقام فيها ومقاطعتها وهجر أهلها حتى يتوبوا منها ويتركوها. ويكون أيضاً ـ وهذا شيء مهم ـ بتوعية المسلمين في إحياء السُّنن وإماتة البدع وذلك عن طريق خطب الجمعة والمحاضرات والندوات وعن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حتى يكون المسلمون على بصيرة من أمر دينهم، فأمر البدع أمر خطير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لأنها تقضي على السُّنن وتفسد الدين وتغضب الرب سبحانه، لأنها من شريعة الشيطان، والمبتدع أحب إلى الشيطان من العاصي، لأن العاصي يتوب والمبتدع يبعد أن يتوب. وأما التعزية بالميّت فهي مشروعة بأن يقول للمصاب: أحسن الله عزاءك وجبر مصيبتك وغفر لميتك ـ إن كان الميت مسلماً ـ، ولا يكون للتعزية مكان خاص ولا تقام لها سرادقات ولا تكاليف مالية واستعدادات باهظة، فهذا من المنكر.. قال جرير بن عبدالله رضي الله عنه: «كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام بعد دفنه من النياحة».

الشيخ صالح الفوزان

الإفساد في الأرض

□ **هل الذي يؤلف كتباً جنسية تحض على اقتراف الفواحش وممارسة الفساد ويطبع مجلات تحمل نفس الهدف المذكور يعتبر من المفسدين في الأرض؟**

ـ نعم هو بلا شك من الدعاة إلى اقتراف الفواحش كالزنا واللواط وإلى أسباب ذلك من السفور والاختلاط والتبرج والمعاكسات والمغازلة ومقدمات الزنا ودوافع النفس ألين في الرجال والنساء، فإن نشر هذه الكتب والصحف المليئة بالصور الفاتنة وتصوير من يتعاطى الفاحشة في فيلم أو جريدة وكذا تسجيل ما يدعو إلى ذلك كل هذا من الفساد في الأرض، والواجب الأخذ على أيديهم ومنعهم من الدعايات إلى المنكر ومن نشر مثل هذه الكتب وبثها لما تحويه من الإثم والجرائم التي هن من كبائر الذنوب، فمن نشرها فعليه إثم ما يحصل بسببها فإن من دعا إلى ضلالة فعليه مثل آثام من تبعه إلى يوم القيامة.



الشيخ عبدالله الجبرين

هذا العمل ربا

□ **هل يجوز صرف شيك الراتب للموظفين قبل تاريخ صرفه لدى بنوك أخرى مقابل عشرين ريالاً لقاء الصرف؟ جزاكم الله خيراً.**

ـ لا يجوز صرف هذا الشيك على هذا الوجه لما في ذلك من الربا.

الشيخ عبدالعزيز بن باز

أداء الأمانة

□ **ما رأي سماحتكم في الموظف الذي يسجل وقت الحضور للدوام خلافاً للموعد الصحيح لحضوره مما يوحي بحضوره باكراً؟ وما واجب المسؤول عنهم تجاه هذا العمل؟**

ـ الجواب على كل مسلم أداء الأمانة والحذر من الخيانة في العمل، وفي الحضور والغياب وفي كل شيء، والواجب عليه أن يسجل الوقت الذي دخل فيه، والوقت الذي خرج فيه، حتى يبرىء ذمته، والواجب على المسؤول عنهم أن ينصحهم ويوجههم إلى الخير، ويحذرهم عن الخيانة، والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ ابن باز



الشيخ عبدالمحسن العبيكان متسائلاً:

أين الحرية التي ينادون بها؟!

المعصية إذا أخفيت لاتضر إلا صاحبها

حوار/ عبد العزيز الطهطام

دعا فضيلة الشيخ عبدالمحسن العبيكان المستشار القضائي بوزارة العدل وإمام وخطيب جامع الجوهرة بالرياض إلى استثمار وسائل الإعلام للتخفيف من ظاهرة الإخلال بالأمانة مؤكداً فضيلته أن الإسلام لا يسمح بالمجاهرة بالمعصية وذلك من خلال تطبيق العقوبات المقررة شرعاً على المجاهر. وكشف فضيلته الستار عن زيف دعاوى الحرية الشخصية مشيراً إلى فقدان هذه الدعوة للمصداقية. وتطرق فضيلته في حواره مع «الحسبة» للمزيد من الموضوعات الشيقة التي نترك قارئنا للتجوال فيها.

الإخلال بالأمانة

□ **الإخلال بالأمانة داء استشرى في هذا العصر.. ما هي الوسائل المساعدة على إعادة الأمور إلى نصابها؟ وكيف؟**

ـ أرى أنه لا بد من استخدام وسائل الإعلام وخطب الجمعة والعمل على إيضاح هذا الأمر الذي استشرى في هذا الزمان والذنب المترتب عليه من أكل أموال الناس بالباطل ونحو ذلك، من خلال الخطابة والدروس والكلمات والمواعظ وذلك لإرشاد الناس وللتخفيف من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بإذن الله عز وجل.

آثار المعصية

□ **ما هي آثار المعصية على الفرد والمجتمع؟**

ـ المعصية إذا خفيت لا تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ضرت العامة لأنهم إن سكتوا عنها أنزل الله عليهم عقوبة تعم الصالح والطالح، وهذا فرق كبير بين حصول المعصية في الخفاء والمجاهرة بها.

وحصول المعصية في الخفاء كان موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وزمن من بعده، وموقف الإسلام منها ألا يسمح بظهورها ويقوم بتطبيق العقوبة المقررة على المجاهر إما حداً من حدود الله أو تعزيراً من التعزيرات التي يراها الحاكم.

والإسلام منع التجسس على المسلمين والبحث عن عوراتهم، فالذي عمل معصية وأخفاها لا ينبغي أن نبحث ونفتش عنه حتى نراه قد وقع في هذه المعصية، بل نكله إلى ربه وإن تاب تاب الله عليه، أما الذي جاهر بها أو الذي عمل مكاناً لاستقطاب المجرمين والمقارفين لبعض المعاصي فهذا نمنعه لمنع شره من الاستفحال ونقيم عليه ما أوجب الله وما شرع الإسلام من عقوبات.

الحرية الشخصية

□ **نسمع من البعض عبارة «حرية شخصية» وهو يغشى المنكرات كيف نرد على صاحب هذه المقولة في هذه الحالة؟**

ـ يظن المنادون بالحرية أن غيرهم من المسلمين مقيدون وأنهم مستعبدون وهذا لو فكر فيه المسلم ملياً لعلم أنه في حرية كبيرة وأن المطالبين بذلك في همجية وهم مقيدون بالشهوات وقيود الزلات وقيود الشياطين.

والمسلم له الحرية الكاملة في فعل ما ينفعه ولكن منعه الشرع من فعل ما يضره، فهذه هي الحرية فعلاً، ولو سألت شخصاً ممن يعيش في بلاد تزعم أنها تعمل بمبدأ الحرية عن المخدرات هل هي نافعة أو ضارة؟ لأجابك أنها مضرة، والمخدرات ممنوعة حتى في البلاد التي تقول إنها تؤمن بمبدأ الحرية لأنهم منعوا أشياء علموا أنها من الأشياء المضرة، إذاً هم يؤمنون بأن ما هو مضر ممنوع وليس فيه العمل بمبدأ الحرية؛ فإذا وافقوا على أن ما كان ضاراً فهو ممنوع منه الشخص ولا يعتبر في ذلك منافاة لمبدأ الحرية فنحن نقول: إن الإسلام لم يمنع أحداً من فعل شيء ينفعه ولا يضر الآخرين، بل الإسلام جعل له الحرية الكاملة في فعل ما ينفعه؛ فشرع له الزواج المباح ليقضي شهوته بطريقة سليمة غير مضرة ويحافظ على المجتمع وعلى الذرية والنسب والإرث، وأما الزنا فهو من الأمور الضارة وإذا كان أولئك يبيحونه وهم يعلمون ضرره فهم مذبذبون يمنعون أشياء يقولون: إنها مضرة ويسمحون بأشياء لأجل الحرية فما هو الضابط للحرية عندهم؟ بينما الحرية عند المسلمين هي الحرية التي قررها الإسلام، حيث جعل للمسلم الحرية في الزواج الصحيح واللهو المباح وفي اكتساب المال المباح وفي الأكل المباح والعمل المباح. وأما الربا فهو مضر ولذلك حرمه الشرع ومنعه من أكل لحم الخنزير وشرب الخمر، فالإسلام حرم ذلك لأجل ضرره وهكذا.

فلا ينبغي للمسلم أن يتأثر بهؤلاء الكفرة الذين ينظرون إلى تلك المجتمعات على أنها مجتمعات حرية بل هي مجتمعات همجية وليست حرية.

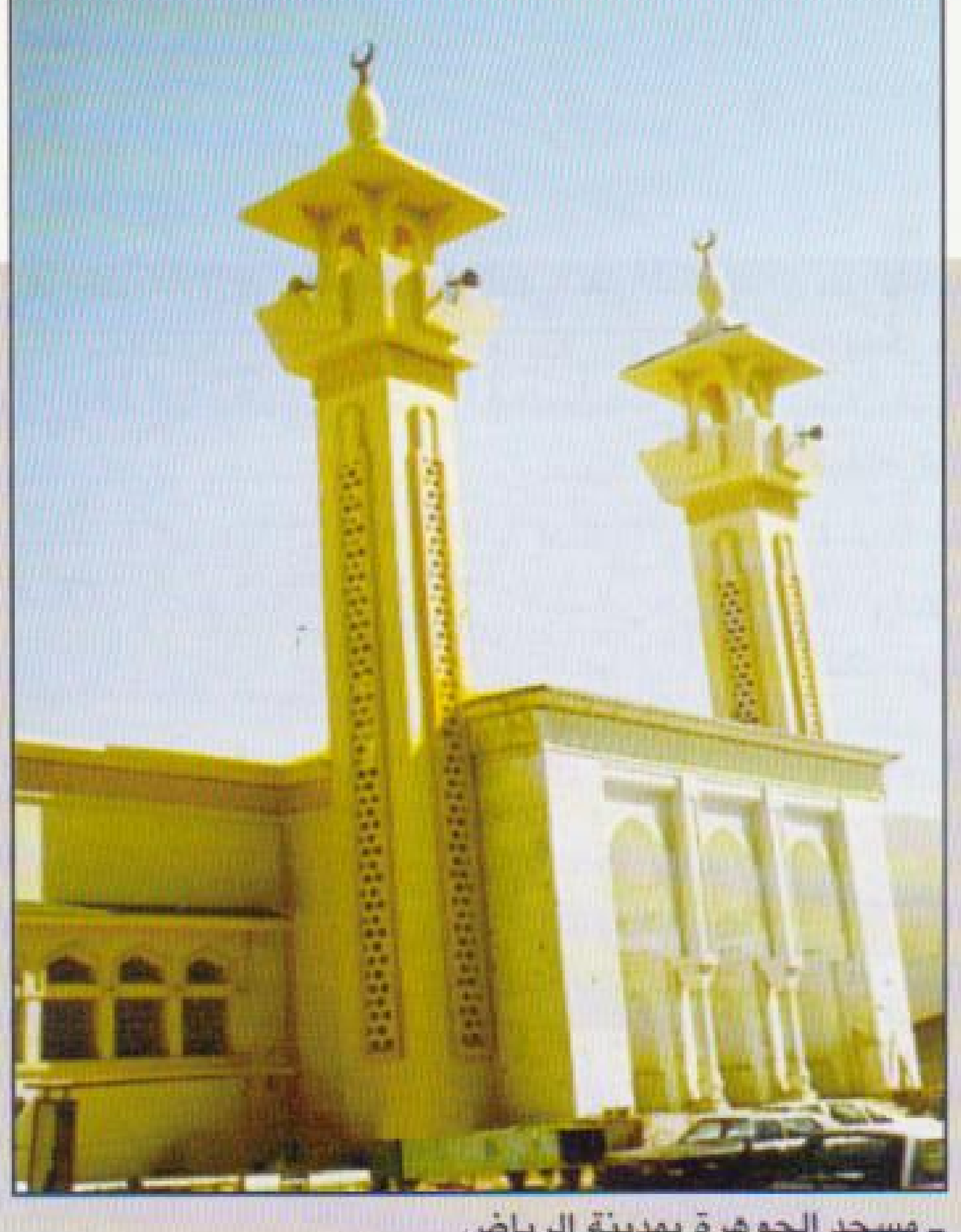
المرأة المسلمة

□ **كيف نحافظ على المرأة من كثرة السهام الموجهة إليها في ظل ما تشهده من مغريات دنيوية وإهمال أسري ومعاكسات في الأسواق؟**

ـ المرأة لدى المسلمين حظيت بالتكريم والبعد عن المهانة وليس كما يزعم أعداء الإسلام، بل إن حقيقة الأمر تتجلى في أن أعداء الإسلام هم من أخرج المرأة عن مكانتها وعن بيتها فأذلوها غاية الإذلال وأهانوها غاية الإهانة فجعلوها دمية للعب الرجال، وصورة يتمتع بها الرجال فينشرونها في الإعلانات. كما أنهم من أخرجوها من بيتها وعن خدمة زوجها ـ وهي خدمة شريفة ـ وعن تربية أولادها إلى خدمة عامة الناس في المطاعم والفنادق والطائرات وغيرها؛ فتخدم رجالاً ينظرون إليها بعين الريبة والشهوة ويستغلونها غاية الاستغلال ويحتقرونها. ويتعرضون لها في بعض الأحيان، بينما هي في بيتها محفوظة، درة مكنونة محافظة على شرفها وقيمتها وأخلاقها ودينها، تربي أولادها






- مسجد الجوهرة بمدينة الرياض

ولا تخدم إلا زوجها وفي ذلك شرف لها، فهل هذا هو الأفضل أم أن تخدم عامة الناس الذين ينظرون إليها نظرات الشهوة؟

وفي الحقيقة هذا هو عمل المرأة في البيت أولاً، فهي في بيتها المدرسة والمربية، وهي أمينة صندوق على مال زوجها وأولادها، ومديرة الإدارة في غياب الزوج، وهي في المنزل المشرفة على الطعام، وأعمال الأسرة الكثيرة، فكيف يقال لماذا لا تعمل المرأة؟ فهي في الإسلام تقوم بعمل غير يسير، فكيف يسعى البعض إلى إخراجها من هذه المهام مما يفقدها لحنان الأم ويمثل خروجاً عن الوضع الاجتماعي الشرعي الصحيح مع ما في ذلك من المفاسد والإهانة. والعمل في ضوء الإسلام هو العمل الصحيح مع المحافظة على مكانة المرأة وشرفها ودينها إلى غير ذلك.

نصيحة عامة

□ يقدم منسوبو الهيئة العديد من التضحيات في سبيل العمل سواء من التزاماتهم أو من خلال ما يقابلهم من مصاعب، فما الكلمة التي توجهونها للعضو للشد من أزره للقيام بواجبه؟

- إن عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهل الحسبة وهو من أعظم الناس أجراً ومسؤولية، ونسأل الله لكل فرد من هؤلاء الإعانة والتوفيق والسداد. وفي الحقيقة مسئوليته عظيمة وأجره - إن شاء الله - كبير، فينبغي له ألا ييأس وألا يقنط من عدم استجابة من أمرهم ونهاهم وينبغي ألا يصاب بالخور والكسل مما يراه من كثرة المنكرات فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوة الناس أجمعين مكث - كما هو معروف - ثلاثة عشر عاماً وهو يدعو إلى الله - عز وجل - وكانت الاستجابة قليلة جداً والأذى له كبيراً جداً ومع هذا لم ييأس ولم يقنط، فواصل مسيرة الدعوة، وكذا المحتسب عليه أن يواصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحتسب الأجر من الله - عز وجل - سواء ترتب على جهوده نتائج كبيرة أو لم تحصل، ولو لم يحصل أي شيء فإنه يطلب من الله تبارك وتعالى الأجر، ويكفيه الأجر من الله عز وجل، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ...﴾ [القصص: ٥٦] وقال عز من قائل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ..﴾ [البقرة: ٢٧٢] فلذا ليس على المحتسب انتظار أن يستجاب له إذا أمر أو نهى فقد يستجاب له وقد لا يستجاب له وقد يواجه صعوبات وقد يواجه مشكلات، لكن لا بد من الصبر والاستمرار والعاقبة بإذن الله في الآخرة للمتقين، فليصبر وليحتسب وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «أن الصبر مطلوب ولا بد منه للآمر والناهي فإذا لم يصبر حصلت من ذلك مفاسد كبيرة فلا بد من استعمال الصبر».

محيط الأسرة

□ الاحتساب في محيط الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوجين.. كيف يكون ذلك من منطلق «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»؟

- يجب على المسلم أن يبدأ بنفسه ثم بمن يعول في النفقة وكذلك التعليم والتأديب والنصح والإرشاد لأن الوالد هو رب الأسرة وهو الراعي لها والنبي صلى الله عليه وسلم جعله راعياً ومسؤولاً عن رعيته، فلذا ينبغي له أن يعلم أولاده وزوجته وأن يأدبهم وأن يمنع كل ما يضرهم شرعاً وعقلاً وطباً، وأن يحافظ على سمعة هذه الأسرة ودينها وأخلاقها بكل ما يستطيع من قدرة بالأسلوب الحسن وبالطرق الصحيحة التي ليس فيها انفعالات ثم إن اقتضى الأمر استعمال الشدة التي أباحها له الشرع، فينبغي له أن يستعملها إذا لم ينفع غيرها، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع» وأيضاً الزوجه التي خرجت عن طاعة زوجها ونشزت أمر الشارع أن يأدبها زوجها أولاً بالنصح والإرشاد فإن لم ينفع فبالهجر وإن لم ينفع أباح له أن يضربها ضرباً غير مبرح، فاستعمال الشدة مطلوب ومشروع عند عدم نفع ما قبله من الأساليب السهلة الخفيفة المقبولة عند الجميع.

البراءة من كل عيب

□ هل يشترط في المحتسب أن يكون مبرأ من كل عيب خالياً من كل نقص؟ وهل لو كان به بعض النقص غير المخل ماذا يعمل؟

- الأكمل والأحسن والأفضل للآمر والناهي أن يكون ممتثلاً لأمر الله لأن خلاف ذلك يعد من نقاط الضعف، كأن يأمر أحداً بشيء وهو لم يفعله أو ينهى أحداً عن شيء وهو يفعله، فعليه أن يفتش عن نفسه وليجعلها سليمة مما يؤثر على عدالتها.

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

لكن لا يشترط أن يكون المحتسب مبرأ من العيوب ومن الذنوب فالخطأ وارد وليس هناك معصوم إلا الأنبياء، فالإنسان بطبعه لا بد أن يخطئ والأخطاء تتفاوت عظماً وكمية ولكن على المحتسب أن يحرص على أن يكون خطؤه قليلاً ويكون بصورة لائقة بالمحتسب الآمر الناهي لكنه لا يشترط كما قرره أهل العلم في الآمر والناهي أن يكون سليماً من الذنوب، بل إنه ينهى عن المعصية ولو كان واقعاً فيها قال أهل العلم وحتى ولو كان جالساً يشرب الخمر مع جماعة لا بد أن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.

كما قالوا لأنه إن لم ينههم عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فإنه ارتكب إثمين كبيرين: إثم شرب الخمر، وإثم السكوت عن هذا المنكر لكنه إن أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فإنه سلم من ذنب السكوت وبقي عليه فعل هذه المعصية.

عبدالمعز عبدالستار يبيّن في كتابه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

من هم الناجون والهالكون من المسلمين؟

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوام أمر الناس وصمام أمن الحياة، لا تستقيم ولا تصلح إلا بهما.. بهذه الكلمات قدم الشيخ عبدالمعز عبدالستار كتابه الموسوم بـ«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» الذي يقع في ٣١ صفحة من القطع الصغير والصادر عن المكتب الإسلامي في بيروت في طبعته الثانية. وفي مستهل الكتاب شبه المؤلف النظام الذي أقامه الله - سبحانه وتعالى - في هذا الوجود من حيث ثبات القوانين الضابطة المحكمة في تسيير النجوم والكواكب، وموازين تسير عليها حياة الناس وفق قوانين ثابتة وضوابط محكمة أوضح فيها الحلال والحرام، والخبيث والطيب، واستحفظ عليها أولياءه ورسله، وأنبياءه، وتعبّد بها خلقه، وأوجب عليهم رعايتها والمحافظة عليها وجعل ذلك قمة العبودية والطاعة، فقال تعالى بعد ما ذكر التائبين، العابدين، الحامدين، السائحين، الراكعين، الساجدين.. قال تعالى: ﴿الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾ [التوبة: ١١٢] وقد تحدث المؤلف في المقدمة عن أهمية الموضوع، ذاكراً بعض الآيات والأحاديث الدالة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه.

الناجون والهالكون

بعد ذلك تطرق المؤلف في مطلع الكتاب إلى تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أوضح بعدها مدى الحاجة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرب لذلك مثلاً من الحديث النبوي حين قال ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا؟ .. فإن تركهم الذين في الأعلى وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً» رواه البخاري.

ثم تحدث المؤلف عن دلالة الحديث من خلال تقسيم الناس إلى فريقين: (أهل النجاة، وأهل الهلاك)، وبيّن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يساوي حياة المجتمع وسلامته وأن أي تهاون في القيام به لا جزاء له إلا أن تهوي السفينة بالجميع إلى القاع وأن يصبح الكل من الهالكين المغرقين. بعدها تطرق المؤلف إلى لب الموضوع وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واصفاً آثاره بأنه مثبت لمعاني الخير والصلاح في الأمة ويعمل على زوال عوامل الشر والفساد، كما أنه ينشىء الجو الصالح لنمو الآداب ويبعث الاحساس بمعنى الاخوة والتكافل والتعاون على البر والتقوى، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر تشريعي كمصدر قانوني لحراسة جميع الشؤون العامة والخاصة في الأمة.

الفضل والحكم

وأشار المؤلف بعد ذلك إلى فضل الأمر والنهي مجملاً ذلك فيما يلي:

- إنه أرقى درجات الكمال الإنساني.
- هو خلافة عن الله ورسوله ﷺ.
- إنه سر أفضلية هذه الأمة بقوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠]
- إنه سبب للنجاة في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ..﴾ [الأعراف: ١٦٥]
- إنه سبب للنصر والتمكين في الدنيا قال تعالى: ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (٤٠) الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ..﴾ [الحج: ٤٠، ٤١]
- إنه سمة المؤمنين وعلامتهم المميزة لمجتمعهم في القرآن.

وبين المؤلف بعد ذلك حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً أنه فرض عين على كل مسلم واستدل على ذلك بعدة آيات منها قوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران: ١٠٤]

درجات تغير المنكر

وانتقل المؤلف إلى ذكر درجات تغير المنكر موضحاً أنها تشمل اليد واللسان وبالقلب.. وذلك بناء على ما جاء في السنة المطهرة عن النبي ﷺ حين قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم. ثم بين المؤلف بعد ذلك شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وابتدأ هذا الجزء من الكتاب بشروط الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وهي التكليف، والقدرة، والعلم بوقوع المنكر والأمنة من الضرر بعد النهي عنه. وعرج بعد ذلك المؤلف على شروط المنكر ومنها أن يكون أمراً منكراً شرعاً أي تحرمه الشريعة وكذلك أن يكون المنكر قائماً وظاهراً..

أفضل الجهاد

وتحت عنوان (أفضل الجهاد) بيّن المؤلف أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد من أفضل الجهاد وذلك حين تعطل حدود الله ويغشى الناس ليل من سواد الضعف والخوف فيكون بكلمة الحق التي تقال أمام سلطان جائر أفضل الجهاد.

وأسهب المؤلف بعد ذلك في شرح آداب الأمر بالمعروف موضحاً اياها بعدة عناصر منها: العلم، والورع، والعدالة، وحسن الخلق، والصبر، وخلوص النية.

الحسبة

ثم تطرق المؤلف في نهاية الكتاب إلى توضيح الحسبة مبيناً أنها اسم يتناول كل عمل صالح يقوم به صاحبه ابتغاء وجه الله. وكان اسم الحسبة قديماً يتناول كل صدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس والكلمة الطيبة والنية الصالحة وإماطة الأذى. وقال المؤلف: لقد أنشئت وظيفة المحتسب وكان لها شأن عظيم في العصور السابقة، فكان على المحتسب أن يراقب الشؤون العامة، وضبطها في حياة الناس على ميزان الشرع، والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة رسمية.

أما مزايا الحسبة فهي: ١ - القدرة على إزالة المنكر. ٢ - الحسم والسرعة في فصل القضايا. ٣ - اعزاز سلطان الشرع وخضوع الناس له رغباً أو رهباً.



دعماً للتواصل مع القارىء العزيز الذي تهمه الاجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات



فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود مستشار معالي الرئيس العام يشاركنا في كل عدد للإجابة على استفساراتكم ومشكلاتكم الاجتماعية، ونحن بانتظاركم على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٣٨٧٣٥).

□ **أنا إمام مسجد ويوجد من أهل الحي من يشاهد في تمام الصحة والعافية ومع ذلك لا يشهد الصلاة جماعة في المسجد فماذا يفعل معه؟ وهل تارك أداء الصلاة جماعة في المسجد يقارن بالمغني وشارب الدخان؟**

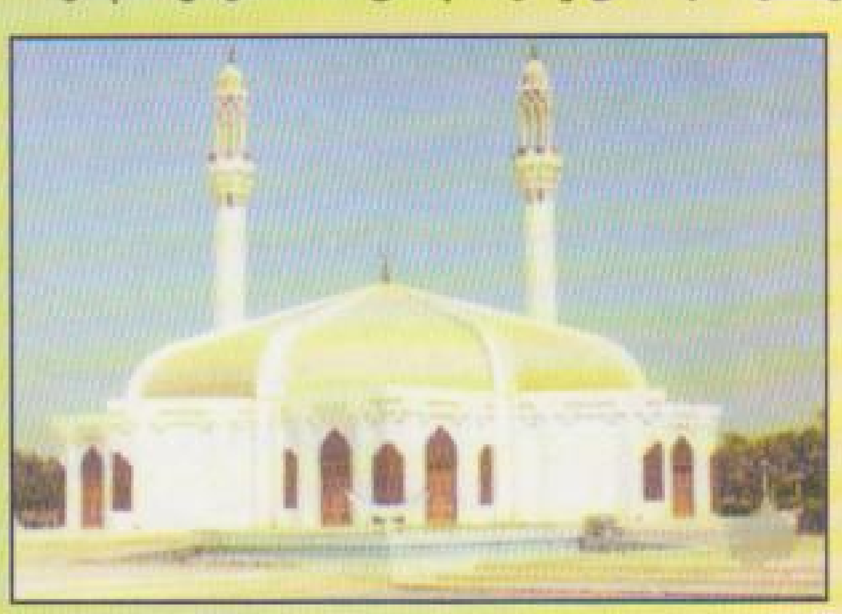
ـ إن للصلاة منزلة عظيمة في الإسلام، والذي لا يشهد صلاة الجماعة مع عدم وجود موانع ظاهرية ينبغي أن يُناصح. فيبدأ معه بالتلميح وإن كان ذلك بزيارة تحية من جماعة المسجد فهذا أفضل.

فإن نفع هذا الأمر وإلا يبدأ معه بالتصريح. فإن لم يجد ذلك يستخدم معه أسلوب الترهيب الدنيوي والأخروي. وإن لم يجد ذلك رفع أمره إلى الشرع.

وأوصي نفسي وكل من يلزمهم القيام بهذه المهمة الإخلاص في القول والعمل والمتابعة في المناصحة وإظهار المحبة والشفقة في النصح والتذكير بالله واليوم الآخر وعدم اليأس. في الغالب تنفع هذه الوسائل. فإن لم تنفع فلا حول ولا قوة إلا بالله وصدق الله حيث يقول: ﴿ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ** .. ﴾ [القصص: ٥٦]

وأهم شيء على الإنسان براءة ذمته ويحصل ذلك بفعل ما ذكرنا، إن شاء الله والله المستعان.

وبخصوص الشطر الثاني من السؤال على السائل أن ينتبه إلى أن الصلاة لا يقارن بها شيء من شعائر الدين. فهي ركن من أركان الإسلام بل هي من أهم الأركان بعد الشهادتين فلا يقارن بها من يتساهل في بعض المحرمات. فلا يقارن بها المغني وشارب الدخان ومن يلعب بالنرد وغيرها من المعاصي. وأنت تعرف أنه ما بعد الكفر ذنب، وتارك الصلاة تهاوناً يعتبر كافراً وبالتالي يختلف الحكم تماماً بين المتساهل بالصلاة والتارك لها عمن يقترف بعض الصغائر أو الكبائر.



مسابقة العدد

عزيزي قارىء نشرة الحسبة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير «الحسبة» دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد وهي زاوية لأول مرة ترى النور على صفحات «الحسبة».

وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارىء الحصيف أن يتجول في رياض وأبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى جوائز هذه المسابقة التي تشبع نهم كل طالب للعلم من خلال مجموعة من الكتب القيمة والتي خصصت للفائزين بالمراتب الثلاث الأولى على النحو التالي:

ـ الجائزة الأولى: مجموعة كتب بقيمة (٥٠٠) ريال.

ـ الجائزة الثانية: مجموعة كتب بقيمة (٣٠٠) ريال.

ـ الجائزة الثالثة: مجموعة كتب بقيمة (٢٠٠) ريال.

أسئلة العدد

١ ـ للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهام حددت بموجب النظام الأساسي للهيئة الصادر من مجلس الوزراء فما هي؟

٢ ـ ما الفرق بين ارتكاب المعصية في الخفاء والمجاهرة بها؟ وكيف يمنع مرتكب المعصية من المجاهرة بها؟

٣ ـ متى تأسست الرئاسة العامة للهيئة كمقر إداري رسمي في الرياض يتبعها عدة فروع في أنحاء المملكة؟

شروط المسابقة

ـ ألا يقل عمر المتسابق عن (٢٠) عاماً.

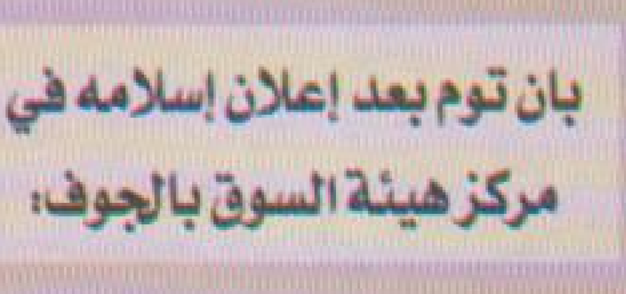
ـ الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.

ـ الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.

ـ إرسال الإجابة في موعد أقصاه ٢٥/٢/١٤٢٠هـ.

أن يكون المشترك من غير منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.





بان توم بعد إعلان إسلامه في مركز هيئة السوق بالجوف:

شعرت بسعادة وسلامة في عقلي وروحي

تمثل هداية البشر إلى الإسلام هاجس كل مسلم يحلم بأن يعلو شأن الإسلام وترتفع رايته خفاقة عالية. ونستشعر بشيء من الفخر حينما يكتب الله الهداية لأحد من عباده على يد أحد المحتسبين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. فقد قال المصطفى ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».
ولقاؤنا في هذا العدد مع مسلم جديد منّ الله عليه بدخول الإسلام عبر مركز هيئة السوق بعرعر حيث أشهر إسلامه.

- **الاسم**: بان توم سيتي نهي بها. (تايلندي الجنسية).
- **العمر**: ٤٤ سنة.
- **الحالة الاجتماعية**: متزوج ولي ولدان وبنت.
- **العمل الحالي**: طباخ.
- **الديانة السابقة**: بوذي.

□ كيف تعرفت على الإسلام؟

- قرأت عن الإسلام في تايلند قبل ٨ سنوات عن طريق اثنين من المسلمين العرب، لكن خلال تلك الفترة لم أجد من يشجعني للدخول في الإسلام.

□ ما هي الأسباب التي دفعتك لاعتناق الإسلام؟

- الإسلام يمثل طريقاً كاملاً للحياة، في البوذية توجد عدة آلهة يؤمنون بها، أما في الإسلام فيوجد إله واحد، فتعدد الآلهة مربك لا أدري لأيها أتجه.

□ ما الاسم الذي اخترته لك بعد الإسلام؟ وما سبب هذا الاختيار؟

- اسم محمد، واخترته لأني أحب اسم محمد لأني عرفته بعد إسلامي، إن محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

□ ما الشيء المفقود الذي استأنست به في الإسلام، وما السبب في ذلك؟

- وجدت ارتياحاً أكثر ولأني عندما أحتاج لمساعدة أدعو الله سبحانه.

□ ما دور مركز هيئة السوق في إسلامك؟

- راجعت المركز قبل أكثر من شهر وأعطوني كتباً عرفتني على

هدايا العمال

يؤدي المسلم عمله الذي أوكل إليه من واقع الأمانة المنوطة بعنقه، وإن واقع هذه الأمانة يتطلب ألا يأخذ الهدايا لأنها طريق إلى الرشوة والغالب أن يقصد بها الرشوة. ولذلك قال ﷺ حينما بعث الرجل على الصدقة فقال هذا لكم وهذا لي. فقام الرسول ﷺ خطيباً وثرب عليه مقالته فقال: «ما بال أقوام نستعملهم على حقوق الله فيقول هذا لكم وهذا لي، فهلا جلس في بيت أمه فينظر هل يُهدى له أم لا؟». فدل على أن الهدية قصدت من خلال العمل وقد جعلها النبي ﷺ في بيت المال لأنها قصدت من أجل العمل. فلا يجوز للموظف أو العامل أن يقبل الهدية من طالب أو عامة الناس لأن هذا النوع من الهدايا طريق إلى الفساد، فإن القلوب مجبولة على حب من أحسن إليها، وإذا أهدي إليك فقد أسرك جميله وحينئذ لا تستطيع إقامة الحق عليه أو رده عن الباطل إذا حصل منه الوقوع فيه، فلذلك نص العلماء على منع هدايا العمال، بل قال ﷺ: «هدايا العمال غلول» ولهذا لا يجوز قبول الهدايا في الولايات والوظائف عامة أو خاصة، واستثنى العلماء الهدية من الشخص الذي تعلم أنه مأمون في هديته، وهو الذي كان يهديك قبل العمل. هذا ونسأل الله أن يعافينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا، وأن يجعلنا من الهداة المهتدين الذين يقولون بالحق وبه يعدلون.

كتبه: عبدالرحمن التركي
رئيس مركز هيئة الشعف بمنطقة عسير

الوجوب والاستطاعة

إن من نعم الله على بلادنا أن قيّض لها ولاة أمر أقاموا شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر امتثالاً لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ..﴾ [آل عمران: ١١٠]

وقوله جل ثناؤه: ﴿وَلتَكُن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ومن هذا التشريع الإلهي حرصت حكومتنا الرشيدة - أيدها الله - منذ تأسيس دولة الإيمان على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله تعالى - ومن بعده أبناؤه البررة حرصت على الاهتمام بهذا الجانب حيث أولته غاية العناية فسعت - بتوفيق من الله - بتخصيص جهاز مستقل يعنى بأمر الحسبة متمثلاً



الإسلام، ووجدت معاملة حسنة منهم، وترددت عليهم، وهم يرغبونني في الدخول في الإسلام ثم راجعتهم بتاريخ ١٤١٩/٣/٢٤هـ وأعلنت إسلامي لهم.

□ ما إحساسك حين نطقت بالشهادتين؟

ـ عند النطق بالشهادتين شعرت بسعادة وسلامة في عقلي وروحي.

□ ما الذي تنوي عمله إذا رجعت إلى أهلك؟

ـ أن أدعو في البداية زوجتي وأولادي البالغين، ثم بعد ذلك أقاربي.

□ كيف وجدت أثر إسلامك على زملائك في العمل؟

ـ معي شخص تايلندي بوذي وبدأت أدعوه للإسلام، فقال لي بعد أن تتمكن من الإسلام اشرحه لي، وأنا أريد الإسلام.

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الجهاز الذي لا يوجد له مثيل في جميع الدول، حيث انفردت واختصت به بلادنا الطيبة من جملة ما تميزت به عن غيرها، وفي هذه الأيام لا يفوتنا التأكيد على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان متعيناً على رجال الحسبة فإنه واجب على كل مسلم كل حسب استطاعته قال رسول الله ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». كما أنه ينبغي أن يساعد بعضنا البعض على القيام بهذه الشعيرة على أكمل وجه مستنيرين بكتاب الله ـ سبحانه وتعالى ـ وسنة رسوله ﷺ وما يوصينا به ولاة الأمر وفقهم الله .

خالد السيف

رئيس هيئة محافظة الاحساء



فضائل الأعمال

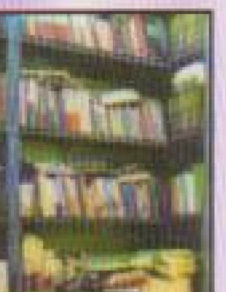
حتى تملوا

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ على رجل يصلي على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث ملياً ثم انصرف فوجد الرجل يصلي على حاله فقام فجمع يديه ثم قال: «يا أيها الناس عليكم بالقصد» ثلاثاً «فإن الله لا يمل حتى تملوا».

قال الطحاوي ـ رحمه الله ـ حول هذا الحديث: (فكان الهدي القاصد في هذا هو الأشياء المراد بها التقرب إلى الله عز وجل، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها بالقصد ليدوم ذلك من أهله ودل ذلك على أن الهدي هو العمل المتقرب به إلى الله ـ عز وجل ـ).

مساحة حرة

جديد مكتبة الحسبة



صدر حديثاً كتاب «حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لفضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين وأعده كل من علي بن حسين أبو اللوز وعلي بن عبدالله العماري.

ولقد ضم المؤلف الصادر عن دار الوطن في (٢٤٠) صفحة بين دفتيه عرضاً لمجموعة من المسائل المتعلقة بمجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الجهلان*

وقوع الذنب من العبد محفوف بجهلين: جهل بحقيقة الأسباب الصارفة عنه وجهل بحقيقة المفسدة المترتبة عليه، وكل واحد من الجهلين تحته جهالات كثيرة، فما عصى الله إلا بجهل وبهذا فسر قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ..﴾ [النساء: ١٧]. وتوبة العبد محفوفة بتوبتين من ربه، توبة قبل وقوعها من العبد إذناً وتوفيقاً، وتوبة بعدها قبولاً وإنابة، فطاعات العباد كلها متقدمة عليها منة الله بالتوفيق لها ثم منة بعدها بقبولها وحصول آثارها الجليلة.

* الإمام ابن القيم

تحت المجهر*

النعي هو الإعلامُ بالموت علناً وإشهاراً، وذلك منهيٌّ عنه، قال الترمذيُّ: «وقد كره بعضُ أهل العلم النعيَ، والنعيُ عندهم أن ينادَى في الناس أن فلاناً مات ليشهدوا جنازته. وقال بعضُ أهل العلم: لا بأس أن يُعْلِمَ الرجلُ أهل قرابته وإخوانه» أ.هـ.

وقد روي النهيُ عن النعي في حديث حذيفة وابن مسعود ومعناه: الطوافُ في الناس والمناداة بذلك بعد دفنه أو لمن لا يصلي عليه، أما إعلامُ من يحضرُ جنازته ويصلي عليه فلا بأسَ بذلك، لما ثبت في «الصحيحين» أن النبي ﷺ نعى للصحابة النجاشيَّ يوم مات، وذلك ليصلوا عليه، ولأنه مات في أرض كفر.

* من كتاب المنظار في بيان كثير من الأخطاء الشائعة للشيخ صالح آل الشيخ.



مسك الختام

إدارة الوقت

بقلم/عبد الكريم بن عبد المحسن التركي *

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد.

فإن من واجبات المسلم الاهتمام بالوقت، فهو حياة المسلم، وقد عني به الإسلام عناية تامة، وأوضحت السنة المطهرة أن كل إنسان سيسأل عن عمره - وقته - فيما أفناه. فليحرص كل مسلم على حفظ وقته واستغلاله فيما ينفع ديناً ودنيا، ويتجنب إهداره في الأمور التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالضرر، أو في أقل الأحوال ليس منها مصلحة، فالوقت مسئولية كبيرة وأمانة عظيمة، فيلزم العناية به وبتنظيمه وبما يصرف فيه، وما أجمل احترام أوقات الآخرين والانضباط في دقة المواعيد.

إن إدارة الوقت فن قائم بذاته، وهو من أهم عناصر ولوازم علم وفن الإدارة على اختلاف مستوياتها وأنواعها، لأن الوقت أساسها، فحسن تدبيره واستغلاله لإنجاز الأعمال يكون بتحديد الأهداف والأولويات في التنفيذ، والرصد والضبط والتحليل والتخطيط بكيفية قضائه، وتجنب ما يضيّعه دون فائدة، وأهم وسائل ضبط الوقت وإدارته هي الانضباط الذاتي للشخص النابع من إرادة قوية وعازمة وحازمة على حفظه، فالمطلوب العمل بذكاء لا بمشقة زائدة، والتمييز بين الشغل والانشغال، وتوفير الوقت بواسطة التخطيط السليم، فما ضاع منه ضاع إلى الأبد، ولا يستطيع أي إنسان تعويض أو استرجاع ما ضاع منه.

إن من الأمور المساعدة على ضبط الوقت فيما ينفع المسلم في الدنيا والآخرة محاسبة النفس دائماً، واستغلال المناسبات، وسؤال المسلم نفسه ماذا قدم..؟ فبذلك - بإذن الله تعالى - يزداد من أعمال الخير ويوقف نفسه عن الخطأ ويتلافى التقصير، قال تعالى ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** ﴾ [**الزلزلة**: ٧، ٨]

وبمناسبة العام الهجري الجديد أدعو نفسي وإخواني إلى مراجعة جميع أعمالنا وتصرفاتنا في حياتنا الماضية، لعلنا نعوض ونستدرك عما فات، ونجد في مستقبل عامنا الجديد، كما أدعوهم إلى المحافظة والمواظبة على الدوام والأعمال، والتقيد بأوقات الدوام وصرف جميع وقت العمل للعمل ولا نبخس منه شيئاً لعل الله يبرىء الذمة، ويرزقنا الأجر والثواب، فالموظف أجير ومطالب بالعمل على الوجه المطلوب مقابل الأجرة والله أسأل أن يعين الجميع ويوفقهم لما يحبه ويرضاه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.





* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة



من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

كلمات سجلها التاريخ

«يجب أن يعنى كل واحد منا بأمره أولاً، وبأمر إخوانه ثانياً، وأن يبذل جهده في إصلاح نفسه، وإصلاح إخوانه، وأن يقوّم المعوج من أعمالنا وأخلاقنا، وأن يوجه كل منا مجهوداته نحو هذه الخطة المثلى».

الملك عبد العزيز - رحمه الله

«يجب على الإنسان أن يبذل النصح لنفسه، ثم لإخوانه العرب والمسلمين، كما يجب أن يحسن النية لكي يكون عمله صالحاً، ومقبولاً عند الله».

الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله

«نحن يسرنا جميعاً أن نتلقى من أي فرد من أفراد هذا المجتمع وهذه الأمة أية ملاحظة، أو أية مراجعة، في أي شأن من الشئون، يرى أن فيه ما يغير المصلحة، أو يغاير الهدف الذي نرمي إليه جميعاً، وسيكون لها أكبر الترحيب في نفوسنا، وسنهتم لها أكبر الاهتمام».

الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله

«إن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من مئات السنين وليس بشيء جديد وأهم شيء من الأمور التي تفتخر بها البلاد والمسئولون فيها هي أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وهذه من القواعد الأساسية التي تركز عليها العقيدة الإسلامية».

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - وفقه الله